SCSH

بيت المجتمع المدني السوري

مشروع تعزيز التنسيق بين منظمات المجتمع المدني السوري

مجموعة عمل تمكين الشباب

SCSH
بيت المجتمع المدني السوري

المحتويات

1. تعريف الشباب: 1

1.1 لمحة عن الشباب في السياق السوري: 2

1.2 أهم التحديات التي تواجه الشباب: 2

2. تعريف مفهوم تمكين الشباب لدى المنظمات غير الحكومية: 3

2.1 مفهوم تمكين الشباب: 3

2.2 إستراتيجية الأمم المتحدة للشباب: 4

2.3 أهداف تمكين الشباب ومنحى تمكين الشباب في سويا وتركيا: 4

2.4 أهمية تمكين الشباب: 4

2.5 تمكين الشباب في سويا وتركيا: 5

3. تمكين الشباب وأثره على المجتمع: 6

3.1 مقدمة: 6

3.2 تمكين الشباب والتنمية المستدامة: 7

3.3 لماذا تمكين الشباب؟: 8

4. متضمنات برامج تمكين الشباب: 10

4.1 تمكين الشباب في مؤسسات المجتمع المدني: 10

4.2 تصميم برامج تمكين الشباب: 11

4.3 تساؤلات رئيسية حول البرامج: 12

5. المساواة بين الجنسين في برامج تمكين الشباب: 13

5.1 التخطيط: 13

5.2 تصميم وتنفيذ البرنامج: 14

5.3 المراقبة والتقييم: 15

6. دور المناصرة في تمكين الشباب: 15

7. كيفية تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في مجال تمكين الشباب: 17

8. المصادر: 18

الإهداء والمقدمة

عندما نتحدث عن الشباب نحن نتحدث عن الطاقة، القلب النابض لأي مجتمع، فبدون الشباب لا يمكن أن تقوم قائمة لأي مجتمع، فعندما نتحدث عن الشباب يجب أن نتحدث دائماً عن تنمية قدرات هذا الشباب وتطوير قدراته وبناء شخصيته.

توضح الإحصائيات في مجتمعاتنا, في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع السوري بشكل خاص أنها هي مجتمعات شبابية، فنسبة الشباب فيها كبيرة جداً وبالتالي المراهنة على الشباب هو أمر مهم للغاية، ويجب عليهم أن يكون فاعلين أساسين وحقيقين في بناء تنمية بلدانهم، لذلك لابد من إشراك هؤلاء الشباب فهم العصب الرئيسي إذا تنحى وتنازل عن دوره في تنمية بلده فإن التنمية في هذه البلاد ستسير عرجاء ولن تصل إلى الهدف المنشود، فالتنمية الآن في العالم العربي تساوي الشباب لأنهم يملكون القدرة على الابتكار والقدرة على الابداع والقدرة على الجهد وعلى العمل. كل هذه القدرات الهائلة جداً لبدا من الانتباه إلى أنها أساسية في الشباب وبالتالي إعطائهم فرص أكبر لبناء تنمية لبلدانهم ومساهمتهم مساهمة حقيقية في إنشاء التنمية وفي تطويرها وتأهيلها الى ما هو أفضل.

ادراكاً منا لكل ما سبق نهدي هذا الدليل للشباب الراغبين في بناء مجتمع حضاري سليم.

فريق الإعداد: (وردت الأسماء وفق الترتيب الأبجدي)

- أحمد عنكير
- سعد الدين قلعية
- نذير شريف

1. تعريف الشباب:

تُعرِّف الأمم المتحدة، لأغراض إحصائية، "الشباب"، بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، دون الإخلال بالتعريفات الأخرى التي تضعها الدول الأعضاء. تم وضع هذا التعريف أثناء التحضير للسنة الدولية للشباب (1985)، وأيدته الجمعية العامة. تستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة المتعلقة بالشباب إلى هذا التعريف، وتعتمد منظومة الأمم المتحدة هذه الفئة العمرية في كل الإحصاءات بشأن الديمغرافيا، والتعليم، والعمالة، والصحة.

ترسم العديد من البلدان أيضًا خطاً بشأن الشباب في السن التي يتم فيها معاملة الشخص على قدم المساواة بموجب القانون - وغالبًا ما يشار إليها باسم "سن الرشد". غالبًا ما يكون هذا العمر 18 عامًا في العديد من البلدان، وبمجرد أن يتجاوز الشخص هذه السن يعتبرون بالغين، ومع ذلك، فإن التعريف العملي والفروق الدقيقة لمصطلح "الشباب" غالبًا ما تختلف من بلد إلى آخر، اعتمادًا على العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية المحددة.

1.1 لمحة عن الشباب في السياق السوري:

تشير تقديرات التركيبة العمرية للسكان في سوريا عام 2020م، إلى أن 33.47% من السكان هم دون سن الخامسة عشر، وأن نسبة 19.34% تقع في الفئة العمرية 15-24 سنة، و37.31% تقع في الفئة المغلقة 24-54 سنة، في حين 5.41% في الفئة العمرية 55-64 سنة، أما نسبة الذين عند 65 سنة وما فوق فقد بلغت نسبتهم 4.46% من إجمالي عدد سكان البلاد. وهذا يعني أن الشعب السوري يعدّ من الشعوب الفتية التي تتمتّع بقدرات وطاقات إنتاجية عالية، لكن هذا الأمر يشكّل في الوقت ذاته تحدياً كبيراً لأي حكومة تدير شؤون البلاد دون وجود أدوات وسيطة ومؤسسات تعنى حقيقة بواقع الشباب وتبحث عن حلول لتحدياتهم.

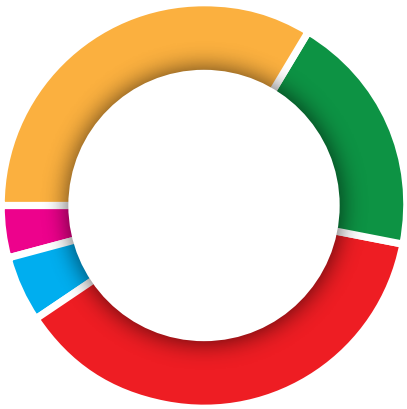

15< 24-15 54-25 65-55 66>

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع السوري إلى القضايا الرئيسية المتعلقة بالحراك والإدماج الاجتماعيين والتعليم والعمل والصحة النفسية للشباب. وعلى العموم، هناك

بعض بواعث قلق تخص جودة وأهمية التعليم العالي وتوافر البرامج الخاصة بتمكين الشباب عموماً في سوريا قبل وبعد الأزمة من حيث تهيئة وإعداد الشباب لسوق العمل. ومن الواضح أن العثور على وظائف للشباب تتوافق مع مؤهلاتهم ومهاراتهم قد أصبح أكثر صعوبة. ويلاحظ أيضا أنه ليس هناك تقدم جيد في مشاركة الشباب في المجتمع.

1.2 أهم التحديات التي تواجه الشباب:

1. في المجال الاجتماعي: انكماش في دور الأسرة وبعد بعض الشباب عن القيم الاجتماعية وانتشار العنف والتطرف والإدمان على المخدرات إلى جانب ارتفاع معدل البطالة وانتشار الأمراض الخطيرة في أوساط الشباب.
2. في المجال الثقافي: وجود نقص في الثقافة العامة ورفع مستوى التوعية، بالإضافة إلى الاغتراب الثقافي والنفسي بين الشباب إلى جانب نقص في الدورات التدريبية للناشطين في مجال الشباب والأزمة المتفاقمة من حيث الحوار الراشد بين المؤسسات المجتمعية والمدنية والشباب.
3. في المجالين السياسي والاقتصادي: أدى عدم مشاركة الشباب في صنع القرار والسياسة لغيابهم عن تطوير السياسات الاقتصادية وسياسات التخفيف من وطأة الفقر. وقد نمت الفجوة بين الطبقات الاجتماعية على نطاق أوسع اقتصادياً واجتماعياً مع ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض الأجور والتفاوتات بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل إلى جانب قصور في تمويل البرامج.
4. في مجال التعليم: هناك ضعف عام من حيث جودة برامج الشباب والتعليم العام وفشل في مواكبة التقنيات الحديثة من طرف مراكز التعليم والجامعات.

الملخص :

لا يزال الشباب السوري داخل سوريا وفي بلا اللجوء ينقل ناظريه بين واقعه الذي يعيشه بكل ما يتصف فيه من ضياع ومشقة وانعدام للفرص وبين المستقبل الذي يرنو إليه ويحلم به، لقد غاب دور الشباب الفاعل في قيادة المجتمع في كل قطاعاته ومنها السياسة على مدى عقود، حيث يقع على عاتق القوى و السلطات المحلية دائماً مسؤولية كبيرة لخلق البيئة وتوفير الفرص لوصول أكبر ومشاركة أعلى للفئات الشبابية، فقد أصبح من الضروري عدم الاستمرار في تجاهل الأصوات الشبابية وانعدام الفرص التي تمكنهم من الوصول والمشاركة والمطالبة بالانفتاح والتغيير وفتح قنوات تواصل جديدة ولقاءات مع كل الطبقات الاجتماعية وخصوصاً الشباب، لا يكتمل هذا الدور إلا بالاستمرار بعملية دفع جميع الأطراف الدولية والمحلية الى دعم المبادرات والطاقات الشبابية والمساهمة في تمكين مشاركتهم الفعالة على الصعيد المدني والسياسي كي يكونوا جزءً فاعل في عملية التحول والبناء الحقيقي بعد تمكينهم في كافة المجالات، إن مستقبل سوريا والدولة السورية الجديدة ينتظر مشاركة شبابية واسعة وفاعلة.

2. تعريف مفهوم تمكين الشباب لدى المنظمات غير الحكومية:

2.1 مفهوم تمكين الشباب:

مفهوم تمكين الشباب يعني ببساطة عملية التوجيه والتعليم التي تساعد على تمكين الشباب بالمعرفة والمهارات ذات الصلة من أجل إعدادهم ليكونوا قادرين على المشاركة الفاعلة وإثبات أنفسهم في مجتمعاتهم المحلية أو الإقليمية في عالمنا المعاصر.

بشكل أساسي، يشجع تمكين الشباب على التفكير بشكل خلاق من أجل أن يكونوا قادرين على مواجهة التحديات فيما يتعلق بمجتمعاتهم المختلفة. يساعد تمكين الشباب بالتأكيد على إعادة وضع الشباب في مواجهة العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم باعتبارهم شريحة مهمة من سكان البلاد.

بشكل أساسي، يمنح مفهوم تمكين الشباب فرصة لأخذ الشباب دور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما في ظل الظروف والبيئة التنافسية المتزايدة. والفكرة من ذلك هي في الأساس تعزيز مكانة الشباب ليس فقط في محيط مجتمعاتهم المحلية، ولكن أيضًا في المجتمعات المحيطة والمعاصرة. وبالتالي، فإن تمكين الشباب كاستراتيجية تدخل لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشباب في المجتمعات المحلية. ويعزز ذلك التنمية المجتمعية المستدامة للأفراد بشكل خاص والتنمية الوطنية المستدامة بشكل عام في الدولة والمجتمع.

السبب الرئيسي في تعزيز تمكين الشباب هو تحفيز الوعي بين الشباب للمشاركة بنشاط وفعالية من خلال الجهود التعاونية والمشاركة في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي تواجه الناس. وبالفعل، فإن تمكين الشباب يضمن الحرية الاجتماعية للشباب في المجتمع المعاصر. ويتم ذلك عبر توفير الوسائل التي ستمكن الناس من تحقيق قدر أكبر من الحرية الاجتماعية التي ستساعدهم على تعزيز قدراتهم وإمكاناتهم. في النهاية، هذا هو التركيز الرئيسي لتمكين الشباب في المجتمع المعاصر. ومن المثير للاهتمام، أن الحرية الاجتماعية للشباب في تقرير المصير تميل إلى تزويدهم بفرص جيدة لتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم وكذلك الظروف المعيشية للأفراد في المجتمع. لقد اتسعت وقائع تمكين الشباب وحرية تقرير المصير بفعل التحديات السائدة محليًا ووطنًا وعالميًا كما يتجلى بوضوح في ارتفاع معدل البطالة والظلم الاجتماعي عالمياً.

لا ينبغي لأصحاب المصلحة المعنيين في كل من السلطات الحكومية والمنظمات غير الحكومية التي تشارك في وضع برامج تمكين الشباب أو المساعدة في تعزيز برامج تمكين الشباب أن يغفلوا عن حقيقة بسيطة مفادها أنه بالنسبة للشباب، الهدف الرئيسي من تمكين الشباب هو تحسين الظروف المعيشية الفقيرة للناس في المجتمع.

وبالتالي، ستركز برامج تمكين الشباب على توليد فرص العمل في محاولة لتعزيز التنمية المستدامة. يجب على أصحاب المصلحة المعنيين ملاحظة أن الاعتبارات الأساسية للجدوى الاقتصادية. وإن مثل هذه البرامج يجب أن تكون سليمة اقتصاديًا. وهذا بالتأكيد يضمن استدامة برامج تمكين الشباب في اقتصاد نامٍ.

من الواضح أنه سيكون من الصعب تحقيق أهداف تمكين الشباب المستدامة مثل تعزيز الوعي بين الشباب، وتحديد الحلول المناسبة لمشاكلهم بالإضافة إلى منح الشباب مزيدًا من الحرية لتطوير إمكاناتهم وحياتهم الخاصة ما لم تكن التدابير المعتمدة مجدية اقتصاديًا. إذا لم يتم ملاحظة هذه القاعدة البسيطة في برامج تمكين الشباب. سيثني هذا المشاركين عن الانخراط في جهود التنمية المستقبلية في المجتمع.

2.2 إستراتيجية الأمم المتحدة للشباب:

- الأولوية الأولى: الانخراط والمشاركة والمناصرة وتضخيم أصوات الشباب من أجل تعزيز عالم يسوده السلام والعدالة والاستدامة.
- الأولوية الثانية: التمكين الاقتصادي من خلال العمل اللائق، دعم وصول الشباب بشكل أكبر إلى العمل اللائق والعمالة المنتجة.
- الأولوية الثالثة: بناء السلام والصمود عبر دعم الشباب كعامل مساعد في السلام والأمن والعمل الإنساني.

المخلص:
يعد تمكين الشباب كاستراتيجية للتنمية المستدامة أمرًا مهمًا للغاية لتطوير الاقتصاد من أجل تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات ذات الصلة التي ستؤثر بالتأكيد بشكل إيجابي على التنمية المستدامة في البلاد. يصبح من الواضح أنه من خلال أداة تمكين الشباب، فإن الأشخاص الذين يكتسبون المعرفة والمهارات ذات الصلة سيشاركون بنشاط كبير في معالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك من أجل تحفيز التنمية المستدامة في مجتمعاتهم. بالإضافة إلى ذلك، من الواضح أن إعادة توجيه الناس والحكومات في الحكومة المحلية والولاية أمر بالغ الأهمية لضمان التعزيز الفعال للتنمية المستدامة. ومن المؤكد، بدون التدريب الكافي عبر برامج التمكين الشبابي والتوعية، لن يكون من الممكن الحصول علة مساهمات فاعلة من العديد من الشباب من خلال برامج تمكين الشباب في تعزيز التنمية المستدامة في البلاد على العكس قد تؤدي غياب البيئة التي تستوعب الشباب إلى انخراطهم في أعمال تضر بهم وبالمجتمع.

3.2 أهداف تمكين الشباب ومنحى تمكين الشباب في سويا وتركيا:

إن تمكين الشباب هو مجموعة الأنشطة الهادفة إلى تشجيع الشباب وحشد طاقاتهم وصقلها بكل الوسائل، من أجل تحفيزهم نحو بذل جهد المشاركة بالأعمال ليكونوا فاعلين ومنتجين. وتهدف هذه الأنشطة إلى تحسين نوعية الحياة التي يعيشها الشباب وتحقيق التمكين من خلال منحهم إمكانية الوصول إلى الموارد التي يمكن أن تساعدهم على بناء الثقة والعمل في اتجاه تحقيق النمو والتحول. هناك العديد من البرامج التي تهدف إلى تمكين الشباب في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. يتم تنفيذ هذه البرامج إما من قبل المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الحكومية أو بالشراكة بينهما.

يركز تمكين الشباب على بناء مجتمع أفضل من خلال العمل على إنشاء فرد مستقل قوي. يتم توجيه أنشطة تمكين الشباب نحو إنشاء بوابة لتنمية القدرات الشخصية، وتحقيق المساواة، والمشاركة المدنية، وبناء الديمقراطية.

يساعد تمكين الشباب على بناء غد أفضل يرفع من مستوى معيشة الناس. وتتم متابعته من خلال تعزيز حقوق الشباب، ونشاط الشباب والدفاع عن الحقوق. وأيضا عبر غرس القيم في الأفراد لجعلهم أفضل. إن تمكين الشباب هي الأداة والوسيلة الأكثر فاعلية لصنع مستقبل أفضل للبدان.

2.4 أهمية تمكين الشباب:

ظروف حياة أفضل:

هذا من شأنه تمكين الشباب لأنهم مستقبل البلاد، سيكون نقطة انطلاق نحو تحقيق غد أفضل. سيساعد تمكينهم على التعلم والإنجاز الذي سيضيف لمستقبلهم ويساعدهم على عيش حياة أفضل.

تقليل الفقر وخلق فرص جديدة:

يساعد على تقليل معدل الفقر. يتمثل تمكين الشباب في جعلهم ينمون ويطورون مهاراتهم. عندما يتم تجهيز شبابنا بالمهارات الأساسية، ستساعدهم هذه المهارات على عيش حياة أفضل لاحقًا. إنه استثمار في حاضرهم والذي سيؤتي ثماره في المستقبل. سوف يساعد تمكين الشباب. زيادة فرص العمل للشباب مما سيضيف إلى الناتج المحلي الإجمالي للأمة والاقتصاد الوطني.

معايير أكثر جودة للتعليم :
يساعد تمكين الشباب على فهم أهمية التدريب على المهارات النظرية والعملية والذي سيؤدي بالتأكيد إلى تحسين نظام التعليم. يساعد فهم أهمية التعليم على الارتقاء بكل جوانبه ومراحله، من الضروري جدًا أن يكون لدينا نظام تعليمي يساعد في أن يكون حافزًا لبناء مستقبل أفضل.

الحد من الانخراط بالصراعات :
إن تمكين الفرد سيساعده بالتأكيد على الحصول على تدريب على المهارات الحياتية مما سيساعده على عيش حياة جيدة نحو مسار لا يدعم أي أنشطة إجرامية. سيساعد تمكين الشباب على فهم الجرائم على مستوى أعمق وسيضمن ذلك وقوفهم ضد الأنشطة المعادية للمجتمع.

5.2 تمكين الشباب في سويا وتركيا:

لا تزال المخصصات المالية للاستجابة في سوريا تميل بشكل كبير إلى برامج الاستجابة الطارئة مثل برامج الأمن الغذائي والصحة والتعليم، والمأوى، والماء، والإصحاح. لذا فقد تأثرت البرامج المتعلقة بتمكين الشباب بشكل كبير بضعف التمويل ويمكن القول إن هذه البرامج لا تزال تفتقد بجانب نقص التمويل إلى الإستراتيجية والتنسيق بشكل أكبر بين كل المنظمات والجهات العاملة بهذا الشأن.

في السنوات الأخيرة بدأت البرامج الهادفة بشكل إلى توفير فرص العمل والاندماج في سوق العمل تأخذ منحى تصاعدي ومتزايد وخصوصاً في تركيا بفضل التمويل الأوربي للاجئين السوريين في مجالات بناء القدرات والتدريب وصولاً إلى فرص الحصول على منح صغيرة بهدف التمكين الاقتصادي. لكن تصطدم هذه البرامج بمجموعة من التحديات والتي يمكن تلخيصها في :

- استمرار الصراع داخل سوريا مما يؤدي إلى عدم الاستقرار
- ضعف المهارات والمؤهلات الأساسية
- ضعف في الوصول إلى سوق العمل
- حواجز اللغة والتواصل
- كثافة اللاجئين السوريين في المدن الحدودية الصغيرة
- عدم فهم البيئة الاقتصادية وبيئة العمل في تركيا

وتتلخص هيكلية وأنشطة برامج تمكين الشباب وفق التالي:

الأهداف التفصيلية:
- تعزيز ثقافة ريادة الاعمال للشباب
- تصميم نظام متابعة وتقييم إثر المشاريع الشبابية
- تعزيز وخلق فرص اقتصادية للشباب
- تأهيل الشباب لسوق العمل

البرامج:

- برامج تشغيلية للشباب لدعم المشاريع والتشبيك مع المؤسسات
- نشر الاعمال والانشطة في مجال الانتاج الاقتصادي
- توعية المجتمع في المجال الاقتصادي وأهميته

الأنشطة:

- تدريب وتأهيل الشباب في المجال الاقتصادي ودراسة الجدوى للمشاريع الاقتصادية ا لمختلفة
- دراسة ودعم المشاريع الناجحة للشباب
- حملات توعية في المجال الاقتصادي وأهميته

الملخص :

بناءً على ما سبق تزداد الضرورة لتمكين الشباب من بالانطلاق بمشاريعهم الخاصة وتوفير فرص العمل لهم من خلال استهدافهم ببرامج بناء القدرات والتدريب المهني على أن يتم تصميم تلك البرامج بشكل يتيح للمتدربين إمكانية التطبيق العملي للمهارات التي يحصلون عليها من خلال التعاقد مع أصحاب العمل والمؤسسات على أن تقوم المنظمات الإنسانية بتغطية تكاليف تشغيل الشباب خلال مرحلة التدريب، وتوفير الدعم المالي للشباب من خلال زيادة تمويل برامج دعم المشاريع الصغيرة وتمكين الشباب من مباشرة العمل عبر الإنترنت باعتباره حلاً عملياً لمشكلة انخفاض فرص العمل في الداخل السوري وذلك من خلال التدريبات اللازمة لذلك كالتعامل مع منصات العمل عبر الإنترنت والتسويق الإلكتروني وتوفير المعدات اللازمة لمباشرة العمل وبخاصة الأجهزة الإلكترونية والمعدات المماثلة.

كما تزداد الضرورة والحاجة للعمل على رفع الوعي السياسي والمجتمعي لدى الشباب ومحاربة الأفكار المتطرفة التي تعمل بعض أطراف النزاع على نشرها من خلال استهدافهم بجلسات التوعية ودعم إقامة هيئات ومؤسسات حقوقية تعمل على نشر المفاهيم السياسية الحديثة وتقديم الدورات حول منظمات المجتمع المدني و الأحزاب السياسية والانتخابات والإدارة المحلية و حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، يضاف إلى ذلك ضرورة العمل على دعم وإقامة هيئات تعنى بتأهيل المقاتلين السابقين والحاليين تمهيداً لإعادة دمجهم ضمن المجتمع من خلال تقديم الدعم النفسي لهم وجلسات التوعية للتخلص من الاثار السلبية والأفكار المتطرفة التي يحملونها نتيجة مشاركتهم في الحياة العسكرية وتوفير الدعم المالي لهم للانطلاق بمشاريعهم الخاصة.

3. تمكين الشباب وأثره على المجتمع:

1.3 مقدمة:

إن التمكين هو مجموعة من العمليات التيتستهدف زيادة قدرات ومهارات ومعلومات كل الأفراد في المجتمع بشكل عام والفئات المستهدفة بشكل خاص وذلك بشكل منهجي على أن يتصف ذلك بالديمومة، الاستمرار، وبأشكاله المادية والمعنوية. ويكمن الهدف من وراء التمكين هو جعل الأفراد فاعلين في خدمة أنفسهم وتنظيماتهم ومجتمعاتهم. ويكتسب مفهوم تمكين الشباب منزلة خاصة لأنه يعكس إرادة التعديل وتحسين الوضع الخصوصي لفئة تعاني من الحرمان بسبب صنفها الديموغرافي العمري، ويعرف "تمكين الشباب" تحديداً بأنه توسيع الإمكانات والقدرات لدى الشباب في المشاركة، والمفاوضة، والتأثير والتحكم والقدرة على المساءلة للمؤسسات التي تؤثر في حياتهم.

ويأتي الاهتمام بتمكين الشباب انطلاقاً من الإيمان بأن الشباب يمثلون قوة اجتماعية مميزة، حيث تتسم هذه القوة بدرجة عالية من النشاط والحيوية والحماس والديمانيكية المتفردة، فهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة، كما أنهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى التحديث والاندفاع نحو التغيير، كما إنهم دائماً ما يأتون بأفكار إبداعية ورؤى فريدة جديرة بالاهتمام. ومن جانب فإن الشباب يخلون نوعاً ما من آثار تعقيدات الحياة الروتينية مقارنة بالكبار. وتحديداً في نقاط فإن أهم ما يميز الشباب كقوة تغيير مجتمعية الآتي:

- الشباب الأكثر تقبلاً للتغيير، وهذه الحقيقة تعتير ميزة رئيسية في عالمنا الراهن السريع المتغير والذي يحمل دائماً الجديد، فالشباب بحكم هذه الخاصية فإن استعدادهم نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح أخلاقيه ومبدعة سيضمن المواكبة الحثيثة للمتغيرات والتكيف نعها بشكل سلس
- الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني إن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود
- يتمتع الشباب بالحماس والحيوية فكراً وحركة وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، فالشباب المتقد حماسة وحيوية في تفاعله مع معطيات المجتمع ومتطلباته هو الضمانة للتقدم بثبات
- يتسم الشباب بالعطاء دون حدود وخاصة حين يكون مقنعاً وواعياً لما يقوم به، حيث يدفع بمسارات العمل نحو الأمام بكل إخلاص وتفاني
- الشباب عنوان للقوة والفتوة، وهاتان الميزتان هما من المتطلبات الرئيسية لتحقيق النجاح في أغلب الأعمال ذات الشأن الهام

ولذلك تجد المجتمعات الأكثر تقدماً تضع في سلم أولوياتها استقطاب طاقات الشباب وتوظيفها للصالح العام. وبما أنه في أية معركة تغيير فإن كسب الشباب كقوة اجتماعية يعني كسب تلك المعركة، فإنه تظل التنمية المستدامة في وقتنا الراهن من القضايا ذات الأولوية الهامة التي يجب الاستفادة من طاقات الشباب في إنجازها سواء أكان ذلك في الدول النامية أو المتقدمة.

ينبغي وضعُ نموذج تنمية جديدٍ يتمَحوَر حولَ الاستثمار في الشباب للعقود المقبلة، لأنهم يُمثّلون أملَ اليوم وواقعَ الغد؛ لكنْ من السهل فقْدُ المنظور نظراً إلى عدم اليقين في المنطقة العربية اليوم. ومَع أزمةٍ تَلي أُخرى، كثير ما تُركِّز خطط السياسات على أكثر القضايا إلحاحًا بدلً من أهمِّها؛ حيثُ لا بُدَّ من القيام بخطوةٍ إلى الوراء وتقييمِ كلّ حالةٍ على حِدَة. فالسكّانُ في عددٍ متزايد من البلدان العربيّة يُعانون ابتِئاسًا حادًّا، ونسيجًا مجتمَعيًّا مُوهِنًا، وتهديداتٍ متزايدةً للأمن الشخصي، وشعوراً متناميًا بالعزلة الفرديّة؛ وثمّةَ بضعةُ بلدانٍ في المنطقة على وشك التفكُّك. وغالبًا ما تكون الأسبابُ الكامنة افتقاراً إلى تقدُّمٍ اجتماعيٍّ واقتصاديّ، ومشاركةً محدودة في السياسة والمجتمع. وينبغي للبلدان العربيّة جعلُ توسيع حدود الفرص بين الشباب أوْلَويّةً. وفقًا لذلك، فإنّ جزءًا لا يتجزأ من دوْر الحكومة هو توفيرُ مساحةٍ للمبادرة والابتكار، ومن ثمَّ إلى طرح حلولٍ لديها فرصةٌ للنجاح. وفقًا لذلك يجب على البلدان العربية اعتمادَ نموذج تنميةٍ جديرٍ بالشباب يُسخِّر إمكاناتِ التحوّل الديمُغرافي لصالحه, بدلً من أن تُصبح مثقلةً على نحوٍ خطير بشريحةٍ كبيرة من سكّانٍ شبابٍ يفتقرون إلى القدرات المتكافئة ويفتقدون الفرص. وقد ساهمت ببناء هذه المقاربة مشاركةُ شبابٍ في استطلاعاتٌ إقليميّةٌ وعالميّة لآراء وتصوُّراتِ الشباب في أفواجٍ عُمْرِيَّةٍ مختلفة.

يجب ألّا تُعدَّ الخطوطُ العريضة المقترحة نموذج التنمية هذا نهجًا قائمًا بذاته، بل يجب أن تُدمَج في السياسات الوطنيّة. وينبغي للسياسات الخاصةِ بالشباب أن تُطوَّر بناءً على مشاوراتٍ مكثّفة مع أصحاب العلاقة، بمن فيهم الشبابُ الممثَّلون من خلال منظّماتٍ شبابيّة, وأن تضمن مشاركةَ جميع فئات الشباب.

علاوةً على ذلك، ينبغي لجميع السياسات الخاصّةِ بالشباب أنْ تُدعَم وتُرصَد استنادًا إلى مؤشّراتٍ تَقيس التقدّمَ المحرز في تعزيز قدرات الشباب وتوسيعِ الفرص المتاحة. ويتعيَّن أن يكون التنفيذُ والرصد مسؤوليّةَ وزارات التخطيط واللجان المشتركة بين الوزارات, كما يتعيَّن إشراكُ المنظّمات الشبابيّة في عمليّة التنفيذ والرصد لضمان الملْكيّة والمساعدةِ على تعريف القيود.

2.3 تمكين الشباب والتنمية المستدامة:

يلاحظ أنه في ظل التنمية التقليدية، كان مسؤلو التنمية نادراً ما يشركون الشباب في عملية صنع القرار أو حتى يستشيرونهم. حيث كان ينظر إلى الحكمة من الناحية التقليدية على أنها تتزايد مع تقدم العمر، وبالتالي كانت حتى القرارات المتعلقة بالشباب يتخذها الكبار نيابة عنهم. وتختلف التنمية المستدامة، من هذه الناحية، فهي تؤمن بامتلاك الشباب إمكانيات ضخمة يمكن تسخيرها لتعزيز تنمية المجتمع.، وأكثر من ذلك فإن التنمية المستدامة تعمل على تعزيز الدور القيادي للشباب.

وقد دعت وثائق عدة دولية وأقليمية ووطنية نحو تعزيز دور الشباب في مجال التنمية المستدامة، فمثلاً خصص إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية المستدامة الذي أحد مبادئه يتناول دور شباب العالم في تحقيق التنمية المستدامة، وهو المبدأ رقم (21) والذي نص على الأتي: ينبغي تعبئة شباب العالم بقدراتهم الإبداعية ومثلهم وشجاعتهم من أجل إقامة مشاريع عالمية لتحقيق التنمية المستدامة وضمان مستقبل أفضل للجميع. وعلى المستوى الوطني، نجد مثلاً ان أجندة الأردن للقرن الواحد العشرين، قد أفردت في الفصل السادس بنداً بعنوان (الشباب والتنمية المستدامة) واعتبرت هذهالوثيقة بأن إشراك الشباب في القرارات بشأن البيئة والتنمية أمر حاسم للنجاح على المدى الطويل في تحقيق التنمية المستدامة. كما ألزمت الوثيقة القيام بالعديد من الأنشطة بهذا الصدد.

وفي مقابل ما يبذله الشباب من جهود في تحقيق التنمية المستدامة، فان هناك فوائد متعددة تعود عليهم من خلالها، منها الفوائد الصحية، حيث تؤدي التنمية المستدامة إلى خلق بيئة نظيفة وصحية، وبالتالي يعيش الشباب في ظلها أصحاء بعيدين عن ضغوطات المشكلات البيئية، وفي ذلك أثر اقتصادي ايضاً حيث يكونون أكثر قدرة على العمل والانجاز مقارنة لو عاشوا في بيئة ملوثة مليئة بالأمراض. كما ان هناك فوائد اقتصادية أخرى تعود على الشباب في هذا السياق، فمثلاً نجد إن نجاح التنمية المستدامة في تحقيق هدفه في الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنفاذها واستغلالها استغلالاً رشيداً، يقدم خدمة جليلة للشباب، إذ يجدون الموارد الطبيعية متاحة أمامهم لامست خدامها في رفع قدراتهم الاقتصادية، وبعكس ذلك عند غياب التنمية المستدامة يجد الشباب غالباً الموارد الطبيعية متدهورة أو مستنفذة.

وبالنسبة للفوائد الاجتماعية، فإن التنمية المستدامة تؤدي إلى تمكين الشباب وتكسبهم الثقة بأنفسهم وتحرر طاقاتهم من خلال ما تبين من اهتمام التنمية المستدامة بإشراك الشباب في مختلف الأنشطة الحياتية، حيث يشرك الشباب في اتخاذ القرارات وتحديد الاحتياجات والأولويات، ووضع السياسات والخطط، والرقابة على أوجه النشاط المتعلقة بالتنمية. كما تظهر فوائد اجتماعية للشباب من خلال تطبيق أحد الاشتراطات الهامة للتنمية المستدامة وهو الحكم الصالح، حيث ان الالتزام بمبادئ الحكم الصالح يعود بفوائد على المجتمع ككل وبخاصة منهم فئة الشباب.

3.3 لماذا تمكين الشباب؟:

توجد هناك دوافع عدة من شأنها أن جعلت الحاجة ملحة لتطبيق برامج تمكين الشباب العربي، أهمها الأتي:

- الشباب العربي هم الفئة الأكبر حجماً: يتمثل الجانب الأوضح والتحدي الأكبر في الصورة الديمغرافية للمنطقة العربية في ارتفاع نسبة فئة الشباب، وهي الشريحة الأسرع نمواً بين سكان البلدان العربية إذ إن نحواً 60 % من السكان لا يتعدون ال خامسة والعشرين من العمر، ما يجعل المنطقة إحدى أكثر بقاع العالم شباباً، ويبلغ فيها متوسط معدل العمر 22 سنة، مقابل متوسط عالمي يبلغ 28 سنة، وبالطبع يستهلك الشباب الموارد ويتطلبون استثمارات واسعةً حتى يصبحوا منتجين اقتصادياً. ويمثلون الجيل الصاعد صاحب الحق في إرث بيئي لم يستنفذهأسلافهم أويسيئوا إدارته أو التصرف به.

ولذلك فإنه طالما ان المجتمع العربي فتي وشاب، فإن ذلك يشكل دافعاً قوياً نحو الاهتمام الاستراتيجي بالشباب العربي، وذلك من ناحيتين، ناحية التحديات المتعلقة بتلبية احتياجات الشباب المتزايد حجمه، ومن الناحية الثانية ان فئة الشباب العربي ذو الحجم الأكبر يشكلون فرصة تنموية هائلة) نعمة ديمغرافية(غير قابلة للتكرار بما يتيحه من مميزات للتنمية العربية.

- الشباب العربي يعاني من البطالة: يعاني الشباب العربي من الإقصاء الاقتصادي نتيجة للبطالة.) وحسب بيانات منظمة العمل العربية 2008 (كان المعدل الإجمالي لنسبة البطالة في البلدان العربية 14,4% من القوى العاملة في العام 2005، مقارنة ب 6,3 % على الصعيد العالمي. غير ان البطالة في أوساط الشباب تمثل في كل الأحوال تحدياً جدياً مشتركاً في العديد من البلدان العربية. وتشير اتجاهات البطالة ومعدلات نمو السكان إلى ان البلدان العربية ستحتاج، بحلول العام 2021، إلى 51 مليون فرصة عمل جديدة. وستشكل هذه الوظائف الجديدة حاجة ماسة من أجل استيعاب الشباب الدا خلين إلى سوق العمل الذين سيواجهون من دونها مستقبلاً قاتماً. وعلى العموم يبلغ معدل البطالة بين الشباب في العالم العربي ما يقرب من ضعف ما هو عليه في العالم بأسره.

ومن الملاحظ بالنسبة للعمل الذي يتاح للشباب انه لا يلتقي في اغلب الأحيان مع استعداداتهم و خبراتهم وميولهم وتطلعاتهم بل وقد يتعارض معها، ومن ثم يصبح العمل نشاطاً ثقيلاً على النفس غريباً عنها، يمارسه الش خص بالرغم منه – بمعنى أ خر- من أجل أن يعيش لا من أجل أن يستمتع به، ويعجز مثل هذا النوع من العمل في مساعدة الإنسان في تفتح إمكانياته وتحقق ملكاته، بل انه يدفع فيه إحساساً بالسلبية تجاه الواقع واتجاها باللامبالاة.

وهكذا تشير الحقائق أعلاه، ان هناك حاجة ملحة إلى وجود إستراتيجية شبابية تعمل على التمكين الاقتصادي للشباب العربي وإزالة الآثار السلبية المصاحبة للبطالة. حيث لا تتوقف مصاحبات البطالة عند عزل الشباب عن المشاركة الاقتصادية، وتهميشهم خارج البنية الاقتصادية، وإنما تتجاوز هذا إلى إرجاء الكثير من الأهداف والحاجات الأساسية للشباب، خاصة إرجاء الزواج وتكوين الأسرة، والإحباط المفضي إلى العزوف عن المشاركة خاصة السياسية، فضلاً عن وجود احتمالات لتعرض بعض الشباب للسلوك الخطر: الاغتراب والولوج إلى عالم المخدرات والإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً. كما تؤدي حالة البطالة عند الشباب إلى التعرض لكثير من

مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، فالكثير من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية، فمثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز، مما يؤدي ذلك إلى اعتلال صحتهم النفسية، كما أنهم يتعرضون لضغوط نفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية التي تنتج عن البطالة، و في ذلك أبعاد أمنية حيث تشير الدراسات أن هناك علاقة بين البطالة والجريمة فكلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الجريمة.

- الشباب العربي يعاني من الاقصاء الاجتماعي ومشكلات اجتماعية عدة: الى جانب الإقصاء الاقتصادي وآثارها الاجتماعية السلبية، يعاني الشباب العربي أيضاً من مظاهر الإقصاء الاجتماعي والتهميش و مشكلات اجتماعية أ خرى، من أمثلتها ما يلي:

يرتبط الإقصاء الاجتماعي للشباب بالصورة النمطية السلبية السائدة حولهم، خاصة من قبل الكبار، فتؤثر في فرص مشاركتهم الاجتماعية والسياسية، حيث يفرض الكبار رؤاهم وشروطهم على هذهالمشاركة مما يجعل الشباب أكثر تهميشًا من المساهمة الفعلية في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حاضرهم ومستقبلهم وتستجيب لحاجاتهم وما يواجهونه من تحديات وما يتطلعون إليه من أهداف. ودائماً ما يتم الاكتفاء باستدعاء الشباب كديكور لمجرد الحضور، واستشارتهم في بعض الأمور دون وجود اهتمام جدي بوضع رأيهم في الاعتبار، بل و قد يتم التعامل معهم من علو، على أساس إنهم يمثلون عبئاً على المجتمع والدولة. و خاصة ان بعض الن خبة يثير شكوك حول جاهزية الشباب.

فهم يتسألون مثلاً: هل الشباب جاهز للديمقراطية وقادر على توظيف آليات المشاركة والحكم الصالح؟. و لاشك مثل هذه المعاملة والشكوك تؤدي إلى إقصاء اجتماعي ونفسي للشباب.

تجد هناك من يلوم الشباب بأنه ينقصه الطموح والمبادرة ويريد الديمقراطية حتى باب منزله ولا يتمتع بنفس طويل في عملية الإصلاح ويتجاهل الظروف الصعبة لمجتمعه من نقص موارد وتاريخ احتلال وانتشار الأمية والقبلية ويقلد الغرب بشكل أعمى وسطحي، وهناك في المقابل من يلوم الحكومة لأنها تدفع الشباب بسلوكها وسياساتها الإستبعادية والأبوية نحو الانحراف والتطرف، وتضيق وسائل التعبير عن ذاته وطموحه، ولا تقدم القدوة في سيادة القانون واحترام المؤسسات وتكافؤ الفرص وتصر على توظيف"ديكوري" للشباب لكي تطيل في بقائها على السلطة.

يكمن اغتراب الشباب العربي في ان شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يرتبطون بها لا تقوم على أساس تقدير موضوعي سليم لظروفهم واهتماماتهم وإمكانيتهم، ولا يقتصر هذا على الأجهزة التي لا يلعب الشباب دوراً حاسماً فيها، مثل أجهزة وضع السياسات العامة وات خاذ القرارات الهامة وتنفيذها، وإنما يمتد ليضم الأجهزة التي تعتمد عليها جهودهم كالتنظيمات السياسية، بل وذلك التي تقوم - في وثائق إنشائها - من أجلهم: كنظام التعليم، ومنظمات الشباب وما إليها.

تجد هناك من الشباب من ترك العادات والتقاليد وانبهر بالحضارة الغربية فانغمس بتقليدها حتى الن خاع، من حيث لباسهم وشربهم وطريقة معيشتهم فأصبح غريباً عن مجتمعه. وفي المقابل هناك من الشباب من تشدد في دينه إلى أعلى درجات التطرف والغلو فأصبح إرهابياً منبوذاً من مجتمعه بل ومن العالم.

- شعور الشباب العربي بالإحباط: عندما يجدون بلدانهم مت خلفة عن بقية الدول في مواكبة التقدم، وضعف جودة التعليم فيها، كما إنهم يشعرون بالغربة حتى من لغتهم العربية حين يجدون إنها غير كافية ولابد من إتقانهم لغة أجنبية. بل وبلغ شعور بعض الشباب باليأس وفقدهالأمل بأن يجد أي خير في بلاده، أن فضل الم خاطرة بحياته بالهجرة إلى أوربا عبر قوارب الموت بدلًا من أن يبقى في بلدهعاطلاً يأساً.

لا يتاح لكثير من الشباب من ال خيارات أو الفرص مثل الانضمام لمؤسسات شبابية فعالة، بحيث يستطيع من خلالها التعبير عن ذاته وطموحه، وقضاء وقت فراغه في أشياء مفيدة واستغلال طاقاته في خدمة مجتمعه، كما يستطيع من خلالها ان ينمي ش خصيته ومهاراته. وبدلًا عن ذلك نجد الشباب متسكعاً طوال يومه في الشوارع، ويتعرض كفريسة سهلة للقنوات الفضائية ومواقع الانترنت التي تقدم ال خلاعة والمجون ومدمناً بالعاب الحاسوب، بل الأ خطر هناك من يلجأ إلى إدمان الم خدرات والكحوليات وغيرها.

ينظر الشباب إلى الأجيال الأكبر من أهل ومربين ومسؤولين ومثقفين على أنهم أكثر محافظة وجموداً وتمسكاً بالأعراف والضوابط الاجتماعية، ويأ خذون عليهم تسلطهم في التعامل مع الأجيال الجديدة عبر التعليمات التي تتصف بغلبة الأوامر والنواهي، وانعدام قيم التفاهم والحوار وممارسة الوصاية على الشباب والتد خل في ا ختياراتهم الش خصية على مستوى المهنة أو الزواج أو التعليم، وربما حتى في اللباس والمظهر...الخ، بينما لا يرى الكبار في الشباب إلا الحماس والاندفاع وقلة الخبرة ويتهمونهم بعدم تحمل المسؤولية واللامبالاة والطيش.

- في ظل تفشي نماذج الحكم الشمولي: والدولة البوليسية في الوطن العربي، وسوء توزيع الثروة ومع انتشار الفساد والبيروقراطية المعقدة وتردي أخلاقيات التعامل، يتعرض الشباب العربي لكثير من مظاهر الظلم والإيذاء والمهانة وافتقار الأمان. ولعل أشهر مثال على ذلك ما حصل للشاب العربي التونسي محمد البوعزيزي من ظلم ومهانة برغم من اعتمادهعلى نفسه في الحصول على مصدر الرزق، ومما اجبرههذا الظلم إلى الانتحار، ومن ثم كان الشرارة الأولى لانطلاق ثورة الر بيع العربي.

ومما سبق أعلاه، يتبين بما لاشك فيه أهمية ان تكون هناك إستراتيجية تعمل على تمكين الشباب العربي بدلًا من الاقصاء، وتعمل على معالجة كافة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها.

4. متضمنات برامج تمكين الشباب:

1.4 تمكين الشباب في مؤسسات المجتمع المدني:

تلعب مؤسسات المجتمع المدني دوراً مهماً في معرفة احتياجات المجتمع والوصول إليها وتكملة أدوار الدولة في مختلف المجالات وتخفيف جزء من الأعباء عنها باعتبارها وسيلة شعبية للتكافل الاجتماعي، حتى أصبح البعض منها بحجم المؤسسات والوزارات في تأثيرها وتمويلها وإدارتها.

وعلى الرغم من تنوع مؤسسات المجتمع المدني واختلاف أهدافها وإطارها القانوني إلا أنها تشترك فيما بينها بأنها تستقل عن القطاع العام والخاص في تكوينها وإدارتها ونشاطها، الأمر الذي يشكل ميزةً تمنح أعضائها تمثيلهم في الجوانب المتعلقة بحقوقهم.

كما تكمن الميزة الأخرى لهذه المؤسسات بأنها تتحرك وتعمل من تلقاء نفسها وبإرادتها دون إلزام أو أوامر أو موانع، مما يُحتم على أعضائها ضرورة الفاعلية والحماس والرغبة في العمل والإنتاج لاستمرارها، بعكس الموظف الذي يُلزم بوقت ومكان وظروف معينة. ولكي تتحقق رسالة المنظمة وأهدافها، كان لابد من معرفة طرق إدارة مؤسسات المجتمع المدني الصحيحة والتي أصبحت علما يُدرس باحترافية، فالأساليب التي تصلح لإدارتها قبل عشرين عام قد لا تنجح فيها في الوقت الراهن، الأمر الذي يجب أن تعي مؤسسات المجتمع المدني مقولة " لكل زمان دولة ورجال "، والاستعداد لتأهيل الصف الثاني لكيلا تفاجئ بعدم وجود من يحمل الراية للدفاع عن أهدافها في الوقت المعهود. وتتصف مجتمعاتنا بأنها فتية نظراً للنسبة الكبيرة للشباب في تكوينها، وما تتمتع به هذه الفئة من الطاقة والقوة والاندفاع، وهو ما يجب توفير الفرص لهم والاهتمام بهم وتوجيههم بالشكل الصحيح، وعدم اعتبارهم أرقام مسجلة في سجلات المؤسسة، حتى لا يتم استغلال هذه الميزات بشكل سلبي يضر بهم وبأوطانهم.

ومع تقدم الزمن تظهر قضية تقاعد الجيل الأول أو على الأقل استمرار العمل الروتيني في المؤسسة، مما قد يخلق عدم ثبات واستقرار في فاعليتها، فيصبح الرهان الأساسي على عاتق إدارات مؤسسات المجتمع المدني في استقطاب الشباب القادر على تفعيل وتنشيط هذه المؤسسات، وتمكينهم من القيادة ولعب الأدوار الرئيسية فيها، وتشجيعهم على المشاركة في عضوية مجالس الإدارة مع منحهم الثقة والصلاحيات دون تقييد أو تفرد بالرأي، أو تحويل المؤسسة إلى منظمة الشخص الواحد التي تقف برامجها وأهدافها على حيويته ونشاطه وظروفه الخاصة، فالقائد الناجح يؤمن بفكرة العمل الجماعي وخلق وتدريب الآخرين وتأهيلهم للإدارة مستقبلاً.

ويسبق التمكين الاجتماعي للشباب مرحلة لا تقل أهمية عنها، تتمثل في ضرورة تأهيلهم وتدريبهم على مختلف مجالات التطوع وتزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من استثمار طاقاتهم ونقاط قوتهم وبث الثقة فيهم حتى يشعر الشاب بأنه أصبح جزءاً لا يتجزأ من منظومة المؤسسة.

إن هـذه العوامـل سـالفة الذكـر مـا هـي إلا وسـائل تسـاعد فـي إبـراز دور الشـباب فـي المجتمعـات وتشـجيعهم علـى وضـع بصمـات إيجابيـة، إلا أن الأداة الفعالـة لتحقيـق ذلـك تكمـن فـي الشـباب أنفسـهم، فهـم مـن يصنعـون الفـرص لقيـادة مجتمعاتهـم والتعبيـر عـن آرائهـم وأفكارهـم دون انتظارهـا أو التعـذر بالعقبـات التـي تواجههـم، عندهـا سـنصل إلـى حلـول للعديـد مـن القضايـا الاجتماعيـة بوجـود شـباب واعـي ومـدرك لواجباتـه تجـاه مجتمعـه، قـادر علـى المشـاركة فـي صناعـة واتخـاذ القـرار فـي مختلـف المسـتويات.

2.4 تصميم برامج تمكين الشباب:

نرى من الأهمية ان يتم تصميم البرامج وفقاً للأساسيات الآتية:

- ان الهدف الأساسي من تصميم البرامج هو تمكين الشباب العربي بحيث يكون عنصراً فعالاً في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي. ومن ضمن الأهداف الأ خرى للأستراتيجية هي إزالة الصور السلبية حول الشباب العربي، وإكسابه الثقة بنفسه، مع وضع المعالجات لمعاناته من الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي وغيرها.
- رؤية البرامج تكمن في تنشئة وتنمية شباب عربي واع لذاته وقدراته، منتم حضارياً لوطنه العربي، ومشارك فعال في تنميته تنمية مستدامة، ومتمكن من التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته بوعي واقتدار ضمن بيئة داعمة وآمنة.
- ان جعل هذهالبرامج جهوية يعني ان يتم صياغتها وإعداد آلياتها وبرامجها بحيث تتجاوز

القطرية وتكون مخصصة وملائمة لتطبيقها في كل جهة من جهات الوطن العربي، وذلك بحسب مختلف التقسيمات المحلية في البلدان العربية سواء كانت جهات، مناطق، محافظات، ولايات، بلديات أو غيرها.

- ان يتم إشراك ممثلي الشباب العربي من مختلف الجهات والمحليات في الوطن العربي، ومؤسساتهم الشبابية، وايضا ممثلي الإدارات والمجالس الجهوية والمحلية العربية، وذلك في كافة مراحل إعداد وصياغة البرامج وتنفيذها.
- ان تقوم البرامج بالاعتماد على المعلومات والإحصائيات والقرائن العلمية حول واقع الشباب العربي وتحدياته، وما يتعرض له من اقصاءات ومخاطر وما يتطلع إليه من طموحات، والقيم التي يتعين حمايتها لدى الشباب. كما تقوم على حقيقة مفادها إن أي فهم لقضايا الشباب العربي لابد أن يكون من خلال عيون الشباب أنفسهم ووعيهم، باعتبار أن هذهالنظرة - نظرة الشباب إلى أنفسهم وإلى واقعه - تمثل مكوناً معرفياً أساسياً في بناء فهم موضوعي وعلمي متعدد الأبعاد.
- ان تكون البرامج متوافقة مع الخصائص الثقافية للمجتمع العربي، وقائمة على اعتبار ان تمكين الشباب العربي مقدمة ضرورية ل لأصلاح العربي، ومؤمنة ايضاً بأن تمكين الشباب عملية مستمرة ومطردة، كما انها عملية شاملة متدا خلة الأبعاد والمقومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وإغفال أي منها يغير في تحقيق أهداف التمكين أو يعطل بعضها.
- أن يكون الربيع العربي مرتكز أساسي من مرتكزات البرامج.
- ان توجيه البرامج في إطار تحقيق التنمية المستدامة، يعني أن يتم تصميم برامج الإستراتيجية نحو تمكين الشباب العربي لتحقيق هذا النوع من التنمية بالذات باعتبارها التنمية المنشودة في أقطار الوطن العربي.

3.4 تساؤلات رئيسية حول البرامج:

السؤال الأول: لماذا تمكين الشباب دوناً عن بقية فئات المجتمع؟

جاء اختيار فئة الشباب وفقاً لما عرضناهحول الشباب فيما سبق من هذا البحث، ويمكن أن نوجزهفي النقاط الآتية:

- ان الشباب يمثلون قوة اجتماعية ذات مميزات متعددة، فهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة، فلابد من الاهتمام الاستراتيجي بتمكين هذه القوة الاجتماعية لتحقيق الصالح العام.
- ان فئة الشباب العربي هم الأكبر حجماً ومن ثم الاهتمام بتمكينهم يعني الاهتمام بتمكين جزء كبير وهام من المجتمع.
- ان تحقيق التنمية المستدامة بالذات يعتمد نجاحه على مدى مشاركة الشباب وتمكينه. ومن ثم فلابد من الاهتمام بالشباب العربي طالما ان التنمية المستدامة هي التنمية المنشودة في الوطن العربي.
- ان فئة الشباب العربي بالرغم من مميزاته وقوته الاجتماعية إلا انه يعاني من الاقصاء الاجتماعي والاقتصادي ومشكلات اجتماعية عدة، وبالتالي فان هناك ضرورة في التعامل

الاستراتيجي لمعالجة هذهالمشكلات.

- ان في تمكين الشباب فائدة مستقبلية للمجتمع ككل، من حيث ان الشباب ضرورة إنمائية و لذا فان عملية رعايتهم وتمكينهم تعد عملية استثمارية على المدى البعيد، يكون عائدها على شكل خبرات بشرية هي الثروة الحقيقية للمجتمع.

توجد هناك فئات أخرى تتدا خل مع فئة الشباب. فمثلاً لكون الشباب هم ذكور وإناث، فإن فئة النساء يمثلون نصف فئة الشباب أو يزيدون أو ينقصون قليلاً عن ذلك، و تتدا خل فئة العمال مع فئة الشباب من حيث ان عدد لا باس به من العمال هم من الشباب.

وأ خيراً فإننا نعيش زمن الربيع العربي، وفي ظل هذا الزمن الذي قاد بطولته الشباب فمن الأجدر الاهتمام بتمكينهم لمواصلة قطف الثمار من هذا الربيع الغني بثماره.

السؤال الثاني: لماذا إستراتيجية جهوية؟

ان ا ختيار الجهوية جاء من حقيقة مفادها، ان اغلب الاستراتيجيات التي تضع في البلدان العربية هي استراتيجيات وطنية، تصاغ غالبًا مركزيًا نظرًا لطبيعة النظم السياسية العربية، وتمركز السلطة بها وغلبة المركزية على الإدارة، وهذهالاستراتجيات كثيراً ما يصابها الفشل، وحتى لو حققت نجاحاً ما فإن تأثيرها لا يصل كل إرجاء البلاد. لذلك فقد حان الوقت نحو زيادة الاعتماد على الاستراتيجيات الجهوية التي يمكن ضمان تغلغل تأثير ها في كل جهة من جهات البلاد. كما يمكن من خلالها الت خلص من الكثير من المثبّطات والعراقيل البيروقراطية التي تصاحب نظيرتها الوطنية.

ومن ثم فإن اقتران إستراتيجيتنا الشبابية هذه بالجهوية، يعني تميزها عن الاستراتجيات الشبابية الأ خرى التي يغلب عليها الطابع الوطني أو المركزي، ويعني ايضاً ان إمكانية نجاحها أكبر، و خاصة إننا قد عرفنا في المبحث الثاني ان الجهوية بصفة خاصة يمكنها أن تسهم إسهاماً فعالًا في تمكين الشباب. ثم انه لكون نطاق هذه الإستراتيجية هي المنطقة العربية، فإنه من خلال الجهوية العربية يمكننا ضمان وصول تأثير هذه الإستراتيجية وتغلغلها في كافة أرجاء الوطن العربي القاصية والدانية.

السؤال الثالث: لماذا في إطار تحقيق التنمية المستدامة؟

لأن اغلب أقطار الوطن العربي تنشد تحقيق التنمية المستدامة، وذلك للاستفادة من المزايا المتحققة من جراء تنفيذها. وبما ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب حشد كافة مقدرات وإمكانيات المجتمع بما فيها من سياسات وإستراتيجيات، فإنه من المنطقي ان يتم توجيه أية إستراتيجية شبابية نحو إعداد الشباب ليكونوا واعين ومؤهلين لتحقيق التنمية المستدامة، و خاصة ان تحقيق هذهالتنمية بالذات يعتمد نجاحه على مدى مشاركة الشباب وتمكينه. ومن جانب أ خر فان الإستراتيجية ستعمل على تعزيز الاستفادة من مبادئ وأدبيات التنمية المستدامة المتعلقة بالشباب وتمكينه، أي بمعنى الاستفادة من العلاقات الارتباطية الايجابية بين تمكين الشباب والتنمية المستدامة.

5. المساواة بين الجنسين في برامج تمكين الشباب: رامج سبل عيش الشباب

حجم المعاناة في تطوير الشباب عالمياً هائل جداً. ما يصل إلى 100 مليون شاب في جميع أنحاء العالم غير قادر على العثور على عمل لائق. العمالة الناقصة، في وكثير من الأحيان في وظائف موسمية غير آمنة ومسدودة. وعلاوة على ذلك، يتزايد عدد الشباب في العالم بسرعة، ولا سيما في الدول النامية، مما يفرض ضغوطًا أكبر على الحكومات والمجتمع لمعالجة هذه الأزمة. لذلك من الضروري إعداد الشباب ليس فقط للوظائف في القطاع الرسمي، ولكن أيضًا للعمل الحر، حتى يتمكنوا من إنشاء الأعمال التجارية التي ستوفر فرص عمل لهم.

جزء مهم من تحفيز الاقتصاد الهادف والمستدام من خلال برامج سبل عيش الشباب، هو تحسين المساواة في النوع الاجتماعي في السوق. اليوم، تمنع القوالب النمطية والمعايير والتوقعات الجنسانية الملايين لكل من الرجال والنساء من السعي وراء اهتماماتهم والوصول لإمكاناتهم الكاملة. هذه القيود الجنسانية، والتي غالبًا ما يتم تعزيزها من قبل كلا الجنسين، سرعان ما وضعت حدًا لرأس المال البشري الوطني وقلصت مؤشرات النمو الاقتصادي الوطني وإنتاج الغذاء ونوعية الحياة. القيود الهيكلية تقيد الوصول إلى التعليم، التدريب، المهارة، التنمية، التوظيف، الترقيات، القروض والائتمان، والوظائف بشكل عام.

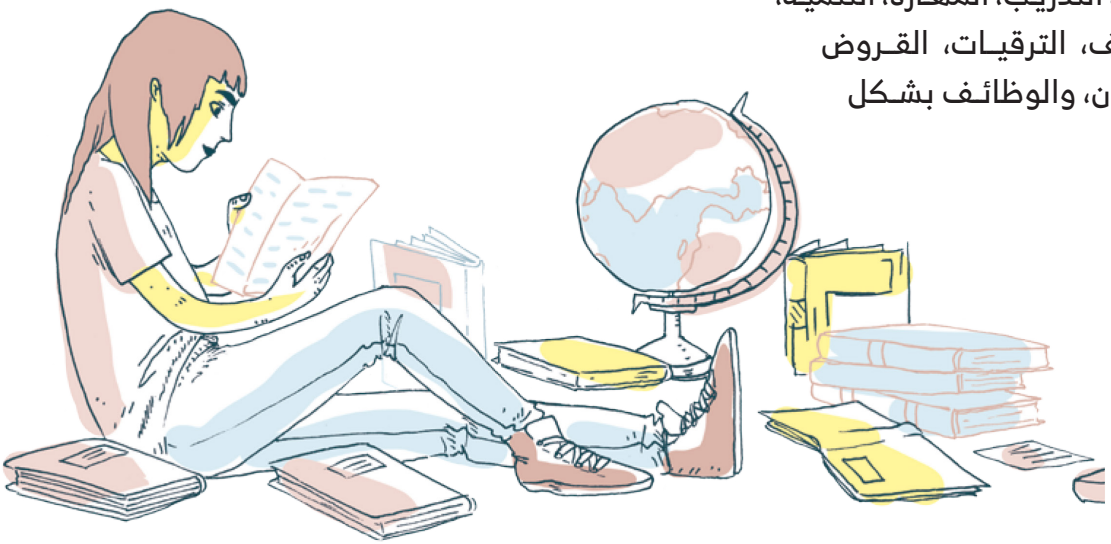

النتيجة: تزايد الفوارق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمشاركتهن في الاقتصاد الرسمي، الأجور والفوائد، فضلا عن غيابهم الظاهري في مختلف القطاعات، المهن، والمستويات العليا من الإدارة والقيادة. استجابة لهذه التحديات، تم تخصيص هذا العدد من برامج سبل العيش العالمية حول كيفية الممارسين أن يصبحوا أكثر دراية بمراعاة النوع الاجتماعي ومن ثم تفصيل البرامج والخدمات لمعالجتها والتغلب عليها.

من المفيد دراسة قضايا النوع الاجتماعي في ثلاثة برامج: التخطيط، تصميم البرنامج وتنفيذه، المراقبة والتقييم.

فيما يلي مراجعة لكيف يمكن أن يكون الجنس يعالج في كل مرحلة.

1.5 التخطيط:

يسمح إجراء تحليل النوع الاجتماعي كجزء من تخطيط البرنامج المنفذين لبناء عناصر، خدمات إضافية أو أهداف معالجة عدم المساواة بين الجنسين. في السنة الدولية للشباب، يتم إجراء تحليلات النوع الاجتماعي من خلال مراجعة البيانات الموجودة ومجموعات النقاش المركزة ومقابلات مع أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات - بما في ذلك الشباب. تساعد مثل هذه التحليلات في تحديد القضايا التي قد تمنع الشباب والشابات من الاستفادة بشكل متساوي من برنامج مقترح ويمكن استخدامهم للمساعدة في تصميم البرنامج للتقليل من تأثير هذه الاختلالات. وبالمثل تحديد القضايا. في السياق المحلي قد يتطلب تغييرات أكبر في التصميم لاستهداف فقط الشباب أو النساء بسبب الحرمان النسبي أو مستويات المخاطر.

عند إجراء تحليلات النوع الاجتماعي يجب فحص الأدوار التقليدية، الحواجز التي تحول دون إكمال التدريب والدخول إلى القوى العاملة، الولوج إلى موارد للتدريب والائتمان المالي، الفوارق في التعليم أو مستويات المهارات التي قد تحول بين دخول الشباب والشابات البرنامج، توافر موارد مجتمعية والاختلاف بين الجنسين في تقديم الخدمات، وغيرها من القضايا التي قد تؤثر على تنفيذ البرنامج.

اعتمادا على السياق، قد يكون مفضل للمقابلات حول قضايا النوع الاجتماعي وعدم المساواة أن تجرى في أماكن منفصلة مع المحاورين من نفس الجنس كمستجيبين. من المهم أيضاً تضمين أعداد متساوية من المستجيبين من كلا الجنسين في البحث.

2.5 تصميم وتنفيذ البرنامج:

يجب ترجمة نتائج التحليل الجنسانية إلى تغييرات آلية واعتبارات لتوظيف الشباب وبرامج ريادة الأعمال لمعالجة القضايا الجنسانية المحددة وتحسين تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث. اعتمادا على نتائج الدراسات، يجب تضمين نتائج تحليل النوع الاجتماعي في الجوانب التالية من البرنامج:

- **التواصل مع الشباب واختيارهم للتدريب:**

من المهم تحديد وتجنيد الشباب بطرق عملية. ضع في اعتبارك أين السكان المستهدفين، كيف يقضون وقتهم، كيف يحصلون على المعلومات، ومن يؤثر على اتخاذ قراراتهم بخصوص تعليمهم وتوظيفهم. الأجوبة على هذه الأسئلة قد تكون مختلفة للرجال والنساء. وبالتالي،الاختلاف بالنهج مطلوب للوصول إلى أعداد متساوية من الذكور والإناث أو الشباب الذين هم الأكثر

تهميشًا أو الأكثر عرضة للتسرب من المدرسة، الدخول في زيجات مبكرة، أو أن يقعوا ضحايا عنف جنسي. يمكن للشركاء المحليون المساعدة في الوصول إلى هؤلاء الشباب، وكذلك الشباب أنفسهم.

- **اختيار وإعداد المدربين:**

التدريبات أكثر ملائمة مع الشباب وبالتالي أكثر فاعلية إذا كان لدى المدربين علاقة قوية مع الشباب. من المفيد للمدربين أن يكونوا قدوة للشباب لذلك من المهم وجود مدربين ذكور وإناث على حد سواء. يجب توعية المدربين باعتبارات النوع الاجتماعي وما يتصل بها من القضايا المحلية وكذلك طرق خلق مساواة أفضل وفرص للرجال والنساء. في عدد من البلدان، المدربات يقوموا بتدريب الطالبات لزيادة مستوى الراحة للأسر وبالتالي تسهيل مشاركة أكبر للإناث.

- **أوقات وأماكن وتكوين فصول التدريب:**

في العديد من المناطق، تتحمل الإناث مسؤوليات منزلية والتزامات عائلية أكبر من الذكور ويواجهون ضغوطًا لتحديد الأولويات. على الجانب الآخر غالبا ما يواجه الذكور ضغوطًا أكبر لكسب الدخل بدلاً من ذلك من استثمار الوقت في البرامج التدريبية. يجب أن تأخذ التدريبات في الاعتبار هذه الاعتبارات.

- **تقديم خدمات الدعم:**

يمكن أن تكون خدمات الدعم حيوية لأجل التحاق الشباب بالبرامج ومشاركتهم وإنجازهم. بينما قد تتطلب خدمات الدعم استثمارًا إضافيًا في البرنامج، غالبًا ما تكون ضرورية لمكافحة القيود التي تعيق الشباب من المشاركة في بعض السياقات. على سبيل المثال، الذكور والإناث قد يحتاجوا إلى تعويضات لدفع تكاليف النقل أو توفير النقل لضمان السلامة من أجل حضور التدريب أو للذهاب للعمل.

رعاية الأطفال والنقل الآمن إلى مواقع التدريب أو العمل لتسهيل ذلك يساهم في مشاركة الأمهات الشابات، اللواتي لولا ذلك يجدن صعوبة في التقيد بالمواعيد المطلوبة. تقديم هذه الخدمات يساعد في زيادة معدلات إتمام الدراسة وانخفاض المتسربين من المدارس.
بعض السكان قد يحتاجوا إلى خدمات إضافية مثل التعليم العلاجي أو الدعم النفسي والاجتماعي للاستعداد لمكان العمل.

- **التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع:**

شبكات دعم الشباب غالبًا الآباء أو القائمين على رعايتهم، المعلمين، والمجتمع يجب أن يؤخذوا في عين الاعتبار أيضًا في الجهود المبذولة لمعالجة المساواة بين الجنسين.

يجب تنظيم البرامج وجلسات توعية للآباء حول النوع الاجتماعي والتحيز والقيود والعمل على تأمين دعم للشباب.

من المفيد أيضًا توضيح الأهداف والفوائد والتوقعات من تدريب القوى العاملة وكذلك فوائد العمل الحر في سياق التحيزات الثقافية الخاصة بنوع الجنس.

- **الإرشاد والتوجيه للانتقالات في مكان العمل:**

الشابات غالبًا ما تواجه تحديات متعلقة بالجنس في مكان العمل، وبالتالي فهو مفيد تقديم دعم محدد لهؤلاء النساء أثناء انتقالهن إلى القوى العاملة، لا سيما عند اتباع مسارات وظيفية غير تقليدية.

يجب وضع برامج حول تثقيف الشابات حول كيفية التعامل مع وضع اللامساواة وتعريفهن بالنماذج النسائية الناجحة الذين خرجوا عن الأعراف الجنسانية المحلية. يجب أيضاً وضع بعض البرامج بين التجارب النسائية الناجحة وإرشاد العلاقات بين هذه النماذج التي يحتذى بها للمساعدة في توجيه النساء الشابات من خلال التحديات التي من المحتمل أن يوجهنها في مكان العمل.

يمكن للشباب أيضًا الاستفادة من التوجيه والنماذج التي يحتذى بها، خاصة إذا كانوا يدخلون وظائف غير تقليدية.

العمل مع أصحاب العمل للتأكد من أن أماكن العمل تلبي احتياجات كلا الجنسين:
على غرار التواصل مع أولياء الأمور، تحتاج البرامج إلى تثقيف أصحاب العمل حول قوانين المساواة بين الجنسين والمزايا الخاصة بالجنس، مثل شروط المساواة في الأجور، فوائد توظيف الإناث على جميع المستويات ولجميع الوظائف، طرق تحفيز الذكور والإناث على العمل في وظائف غير تقليدية واستراتيجيات لإنشاء بيئة آمنة وخالية من المضايقات ومنتجة للعاملين من كلا الجنسين.

3.5 المراقبة والتقييم:

أخيرًا، يجب مراعاة الاعتبارات والأهداف الجنسانية التي تم تصنيفها في خطط مراقبة وتقييم البرامج.

من المهم جمع البيانات الخاصة بنوع الجنس من البداية وفهم ما إذا كانت البرامج تصل إلى الذكور الإناث على قدم المساواة وما إذا كان الذكور والإناث على حد سواء هم من يصلون الى نفس الخدمات، اكتساب المهارات والمعرفة المطلوبة بنجاح للوظائف المحلية، والحصول على قروض لبدء الأعمال التجارية، وتأمين عمالة آمنة وعالية الجودة.

من خلال هذه البيانات يجب أن نصبح قادرين على الاحتفاظ بالبرامج والمنفذين المسؤولين عن معالجة ورصد عدم المساواة بين الجنسين والأهم من ذلك، يمكن للمديرين والمدربين تحليل النتائج أثناء تنفيذ البرنامج وإجراء التعديلات وفقا لذلك.

6. دور المناصرة في تمكين الشباب:

لطالما لعبت المناصرة دورا حاسما في مساندة كل ما يتصل بالقضايا العامة وبالأخص قضايا الشباب وتضلع بنطاق الأنشطة الرامية إلى تعزيز تمكين الشباب، والعمل على بناء التضامن والدعم لتلك القضايا وذلك عبر التأثير على صانعي القرار والسياسات بما يحقق الوصول لتمكين الشباب بشكل متكامل لتحقيق إسهامات إيجابية للشباب في مستقبل سوريا.

اليوم في مختلف أنحاء سوريا، غالبًا ما يُمثّل الشباب تمثيلًا ناقصًا في مجالات السياسة والاقتصاد ومواقع وعمليات صنع القرار؛ لان أغلب الجهات العاملة تميل لتصوير الشباب على أنهم قليلي خبرة ومندفعين وغير منضبطين، كما أن الشابات أقل تمثيلًا وبالإضافة إلى ذلك ما زالت الشابات يواجهن التمييز والتهميش والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك عدم المساواة في الحصول على التعليم وفرص القيادة والمشاركة، وهذا ما يدفع بالشباب لتوسيع نطاق المشاركة في حملات المناصرة والدفع بتلك الجهات الى تبنّي مواقف أكثر إنصافًا لقدراتهم ورغبتهم في صناعة التغيير.

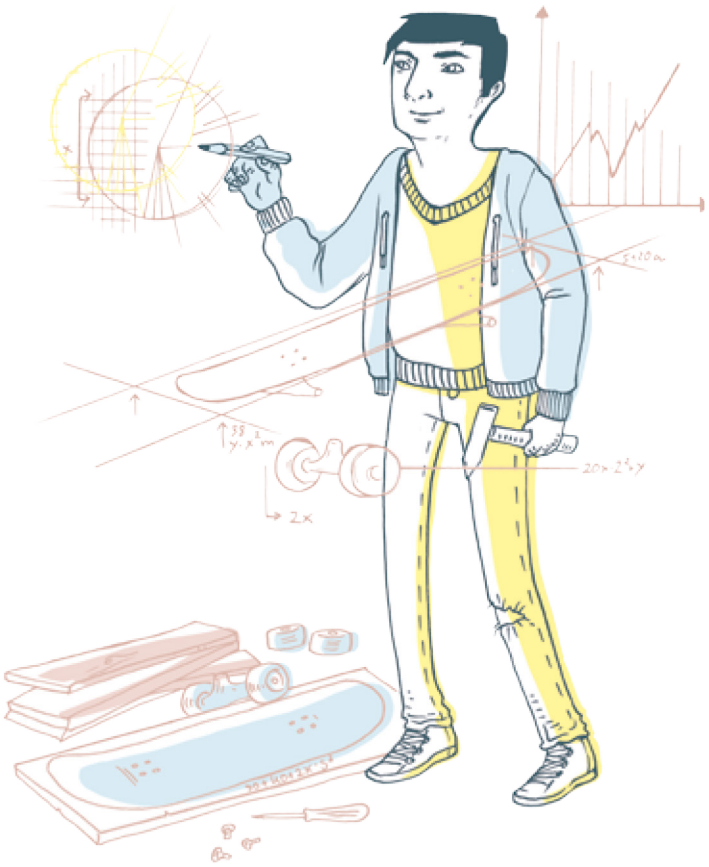

تتمحور الغاية من المناصرة في مجال تمكين القادة الشباب حول تعزيز انخراط الشباب في الشؤون المحلية بطريقة تشاركية لإحداث تغيير إيجابي من خلال تعزيز وتطوير مجالس القيادات الشابة التي ستدعم قدراتهم لمناصرة قضايا تمثلهم وتمثل المجتمعات التي ينتمون إليها لتحقيق مكاسب متكافئة للشباب، وأن تجعل من قوة القادة الأصغر سنًا وإلهامهم المحرك الأساسي لتعجيل التقدم في التنمية والمساواة بين الجنسين.

في أوقات سابقة ركزت الكثير من حملات المناصرة أنشطتها على الجانب الإعلامي باعتبارها الوسيلة الأسرع للوصول للجمهور المستهدف من تلك الحملات، وتم اعتماد الاعلام البديل كركن

أساسي فيها إذ يعتبر الوسيلة الوحيدة والأكثر فاعلية لإيصال صوت الشباب للعالم الخارجي، وهو المسؤول أيضا عن إنتاج كافة التصاميم التي تجسد أعمال البرامج والمبادرات من تقارير ونشرات وحملات وكذلك إنتاج مواد مطبوعة ومرئية ضمن نفس الإطار، فتم الاستعانة بمختلف الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية ودعوتهم وحضهم على المشاركة في حملات المناصرة وتقديم قضايا الشباب في وسائل الإعلام بأفضل شكل.

في السياق المحلي عملت العديد من المنظمات والتجمعات الشبابية على إطلاق حملات مناصرة مختلفة الموضوعات، ويمكننا تلخيص أهداف حملات المناصرة تلك بشكل عام ضمن البنود التالية:

- مناصرة القضايا الإنسانية التي يمر بها الشعب السوري ككل وخصوصا الشباب.
- الترويج لمفاهيم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
- دعم وتقوية البرامج أو المواقف التي من شأنها أن تحدث تغييراً إيجابيا في وضع الشباب السوري.
- مناصرة قضايا التعليم في جميع مراحله وبالأخص التعليم الجامعي.
- خلق صوت سوري يمثل الشباب يمكن إيصاله إلى صانعي القرار والضغط عليهم لتغيير سياساتهم.

ان اختلاف أهداف حملات المناصرة بدوره أدى الى اختلاف فيما بينها من حيث القائم عليها والجمهور المستهدف والفئات المستفيدة وعليه يمكن تقسمها الى 4 أقسام رئيسية:

1. **حملات المناصرة يقودها الشباب وتستهدف الشباب:** هي حملات قليلة الانتشار والتنفيذ باعتبار ان الموارد الموجود بين ايدي الشباب محدودة ولا تلبي التطلعات الكاملة للدفع بقضاياهم نحو التحقيق.
2. **حملات المناصرة يقودها الشباب وتستهدف فئات أخرى:** هي حملات أكثر انتشارا من سابقتها عبر الفرق التطوعية وتنوعت بين حملات اغاثية طارئة وموسمية (شتاء، رمضان، الاعياد والمناسبات، نزوح فجائي..)، حملات تعاونية قصيرة الأمد.
3. **حملات مناصرة تقودها المنظمات المحلية أو الدولية وتستهدف الشباب وتشاركهم في الحملة:** هي حملات تزداد انتشارا بشكل ملحوظ الان بعد تبني بعض من منظمات المجتمع المدني لمفهوم العمل التشاركي بحيث يكون للشباب دور واضح قبل وأثناء وبعد الحملة.
4. **حملات مناصرة تقودها المنظمات المحلية أو الدولية وتستهدف الشباب كمستفيدين فقط:** هي الحملات الأكثر انتشارا والأكثر إساءة لفئة الشباب بحيث يكون دور الشباب صوري (ديكور) طبقا لمتطلبات المانح في وجودهم كمشاركين في الحملات والأنشطة كفئة عمرية مستفيدة.

فيما يلي سوف نطرح بعض الأمثلة الميدانية لحملات المناصرة التي عمل عليها الشباب أو شارك فيها:

#شريان_الحياة:

حملة لتسليط الضوء على خطورة إغلاق معبر باب الهوى وإيقاف تدفق المساعدات العابرة

للحدود إلى سورية. وصدر عنها بيان باسم 76 هيئة ومنظمة سورية، وسعت الحملة إلى إيصال صوت 4 ملاين مدني من سكان الشمال لتدارك كارثة إنسانية محتملة عبر الوصول للرأي العام وبخاصة الغربي.

#الحملة_الدولية_لإنقاذ_المعتقلين_في_سورية:

/https://www.facebook.com/SaveTheSyrianDetainees

حملة مناصرة لتعريف شعوب العالم على قضية المعتقلين في سورية عن طريق القيام بحملات في جميع الدول تعرف بقضية المعتقلين لدى جميع الجهات المتنازعة في سورية كالنظام وفصائل المعارضة وتنظيم الدولة وانتهاكات حقوق الإنسان.

#الحل_بإيدنا:

/https://www.facebook.com/Solution.in.ourhands

حملة لجميع السوريين ودعوة لنمتلك زمام المبادرة في مواجهة خطر Coronavirus, دعوة فيها ثقة بأن الحل بيدنا في حال انتظمنا وتكاتفنا وتحملنا المسؤولية.

#قطرة_دم_تساوي_حياة:

حملة شبابية للتبرع بالدم وذلك تشجيعاً للتبرع بالدم لتوفيره للمشافي والمراكز الصحية في ادلب وشمال حلب بالتنسيق بين عدة منظمات وفرق تطوعية أخرى.

7. كيفية تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في مجال تمكين الشباب:

يقع على عاتق منظمات المجتمع المدني أن تولي أهمية خاصة للشباب وبسبل تمكينهم بشتى الوسائل والعمل على تطوير وتقوية المهارات، والمواهب، والقدرات، والإجراءات والموارد التي يحتاجها الشباب للنهوض بأنفسهم ومجتمعاتهم والتكيف مع الظروف الإنسانية الحرجة التي تمر بها سوريا.

شهد قطاع منظمات المجتمع المدني في فترة العامين الماضيين تغيرا طفيفا في مجال تمكين الشباب والعمل معهم الا ان هذه الجهود مازالت خجولة بعض الشيء مقارنة بأهمية دور الشباب في بناء المستقبل وتعزيز عمليات السلام، ويلاحظ ان المبالغ التي يتم رصدها سنويا من قبل الدول والمنظمات الدولية المانحة للجانب التنموي لا تقارن بالقطاعات الأخرى كالإغاثة والصحة والتعليم، وهذا ما انعكس سلبا في كثير من الأحيان على عمليات التنفيذ التي تديرها المنظمات المحلية ميدانيا وطبيعة المشاريع التي تقدمها تلك المنظمات المحلية لتتناسب مع متطلبات المانحين بغض النظر عن الاحتياج الحقيقي للمجتمع والشباب وأيضا قد تكون المشاريع بعيدة عن رسالة تلك المنظمات وغير منسجمة مع نقاط قوتها وضعفها.

بشكل عام يغيب عن المشهد السوري في المناطق شمال غرب سوريا (ادلب، شمال حلب) تجمعات وكيانات أو أجسام تمثل الشباب وتدافع عن قضاياهم امام صانعي القرار والسلطات المحلية، الامر الذي سبب فجوة تتسع يوما بعد يوم بين الشباب وتلك الجهات، وعلى الرغم من وجود بعض الفرق التطوعية الشبابية الا انها لم تجد المساحة الكافية للتعبير عن تطلعات وقضايا الشباب وهذا الحال انعكس أيضا على العلاقة بين الشباب ومنظمات المجتمع المدني التي لا تصلها أصوات الشباب كما يرغبون وكما هو منوط بتلك الجهات في تقديم اسهامات حقيقية ومُجدية في مجال تمكين الشباب وتعزيز دورهم.

فيما يلي سوف نستعرض بعض التوصيات التي شارك بكتابتها بعض القائمون على هذا الدليل بالإضافة الى محصلة حوارات وجلسات نقاش مركزة مع مجموعات شبابية مختلفة التوزع الجغرافي والجنسانية، والبعض من هذه التوصيات تم ايراده من دراسة "دعم ومرافقة الفعاليات المجتمعية" [1]

وقد تم توجيه هذه التوصيات بشكل مباشر الى الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني لمساعدتها في تحديد المسار الفعلي لمتطلبات الشباب السوري اليوم داخل وخارج سوريا على حد سواء.

1 ورقة بحثية " دعم ومرافقة الفعاليات المجتمعية"، منظمة دور ومؤسسة شباب التغيير - منصة ساي 2019
https://sayplatform.net/ar/Publications/240

1.7. سياسات إشراك الشباب:

- التأكيد على اعتبار الشباب فئة منفصلة مع احتياجات فريدة ومعقدة يجب معالجتها.
- توفير مساحة آمنة لإشراك الشباب في تخطيط المشروع طوال العملية، بدءًا من تقييم الاحتياجات وتصميم المشروع ودعم التنفيذ وتقييم النتائج؛ يمكن القيام بذلك من خلال إنشاء مجموعات عمل وسياسات شبابية، واستكشاف أوجه التعاون، وتقييم كيفية قيام مؤسستك بتقييم الاحتياجات على أرض الواقع.
- تأكد من أن مشاريع المنظمات المخصصة للشباب لديها خطط استدامة واضحة واستراتيجيات خروج تمنح الملكية للشباب أثناء وبعد تنفيذ المشروع، وتشمل التجمعات والفرق الشبابية المحلية عندما يكون ذلك ممكنًا.
- تأمين الاستشارات القانونية والدعم الفني والتقني والتسهيلات لمبادرات العمل الشبابي.

2.7. بناء القدرات والتمكين الاقتصادي:

- توفير بناء القدرات لموظفي المنظمات العاملة مع الشباب لتحسين فهمهم لكيفية العمل مع الشباب ولضمان مشاركة أفضل الممارسات بين المنظمات حول كيفية إشراك الشباب بشكل أفضل.
- إنشاء برامج التدريب المهني والتدريب الداخلي والتوجيه داخل هذه المنظمات لزيادة مشاركة الشباب وتحسين فرص عملهم.
- التأكد من أن التدخلات التي تستهدف الشباب تستجيب لاحتياجات ومطالب المجتمع المحلي لضمان أقصى قدر من التأثير. على سبيل المثال، يجب أن تأخذ تدخلات سبل العيش في الاعتبار الاحتياجات الاقتصادية واحتياجات سوق العمل للمجتمع لتحسين احتمالية توظيف الشباب.
- تقديم فرص بناء القدرات التي تربط المعرفة بالممارسة، وتجمع بين الإرشاد طويل الأمد والتدريب مع بناء المهارات الملموسة والتدريب التي يمكن أن تزود الشباب بقدرات ذات صلة وحاسمة في مجال اهتمامهم.
- تأمين فرص عمل لائقة وإقامة مشاريع إنتاجية (اكتفاء ذاتي) تستند الى الموارد المحلية التي يمتلكها الشباب.
- دعم تعميم برامج الرفاه التي توفر الدعم النفسي والاجتماعي والحماية للمحتاجين، بما في ذلك الخدمات المصممة خصيصًا للشباب.
- دعم أصحاب المواهب والأفكار الإبداعية وتشجيعهم على الابتكار والتجديد والعمل على إنشاء كيانات تهتم وتحفز أصحاب تلك المواهب الفريدة.

3.7. المنح الفرعية:

- دعم البرامج التي تتجاوز دعم الشباب كأفراد وتسعى إلى تحسين بيئتهم على المدى الطويل وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

- تخصيص تمويل المنح على وجه التحديد لمشاريع تمكين الشباب، وخاصة تلك التي تشجع القيادة الشبابية في جميع مراحل المشروع.

8. المصادر:

- https://web.archive.org/web/20110105141343/http://www.un.org/esa/socdev/unyin/qanda.htm
- https://fanack.com/ar/syria/population-of-syria/
- https://www.aljazeera.net/blogs/2020/5/17
- https://www.sesric.org/files/article/536.pdf
- https://globalacademicgroup.com/journals/the%20intuition/Youth%20Empowerment%20as%20a%20Strategy%20for%20Promoting%20Sustainable%20De.pdf
- https://www.un.org/ar/38875
- https//:www.acu-sy.org/israr/
- https://ldo-sy.org/ar

SCSH

بيت المجتمع المدني السوري